



**دور الخدمة الاجتماعية
في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف:**

**دراسة ميدانية مطبقة على المرشدين الطلابيين
من الذكور العاملين في مدارس المرحلة الثانوية
بمحافظة جدة**

إعداد

أ / ندى صالح سعيد الفاهدي

درجة الماجستير في تخصص الخدمة الاجتماعية - كلية الآداب -
جامعة الملك سعود

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف: دراسة ميدانية مطبقة على المرشدين الطلابيين من الذكور العاملين في مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة جدة

ندى صالح سعيد الغامدي

تخصص الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: nssalghamdi2@kau.edu.sa

المخلص:

هدفت الدراسة الكشف عن دور الخدمة الاجتماعية لمواجهة الفكر المتطرف. وقد تم تطبيق الدراسة على المرشدين الطلابيين من الذكور العاملين في مدارس المرحلة الثانوية في محافظة جدة، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج إلى ما يلي: المحور الأول: التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف في المرتبة الأولى (تبصير الطلاب بضرورة التمسك بقيم المجتمع). ثم تليها: حث الطلاب على أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة للوطن -تنمية روح الولاء والانتماء للوطن في نفوس الطلاب - تشجيع الطلاب على الحوار وإبداء الرأي. المحور الثاني: التعرف على البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف، في المرتبة الأولى على عبارة (تضمين الأنشطة التربوية بقيم الوسطية والتسامح لدى الطلبة). ثم تليها: تضمين الأنشطة الطلابية ببرامج تحث على المحافظة على أمن الوطن ومقدراته إقامة البرامج المساهمة في

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

اكتشاف قدرات ومواهب الطلاب مما يسهم في بناء شخصية الطالب. المحور الثالث: التعرف على الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف، في المرتبة الأولى على عبارة (إثراء الإذاعة المدرسية بالموضوعات التي تعزز الروح الوطنية للطلاب) يليها: استخدام برنامج فطن وتفعيله بالأساليب الحديثة - استثمار المناسبات الوطنية في إبراز خطر الفكر المتطرف - تسهيل مشاركة الطلاب بالعمل التطوعي الاجتماعي والخدمات العامة.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية، الفكر المتطرف، شخصية الطالب، العمل التطوعي.

**The role of social service in the school to confront
extremist ideology: a field study applied to male
student counselors working in secondary schools in
Jeddah**

Nada saleh algham

Social Work, College of Arts, King Saud University,
.KSA.

E-mail :nssalghamdi2@kau.edu.sa

Abstract:

The study has been applied to the student counselors, working in secondary schools in the governate of Jeddah. Due to the small size of the focus group, the study was a comprehensive survey of all the members of the focus group. The researcher used the questionnaire as the main study tool. The study results led to the following design model: First Topic: to identify the contributing role of the social work in reducing the spread of Extremist ideology. In first place was (informing students of the need to adhere to social values) . followed by (reminding students of the need to preserve the country's public property – developing the spirit of loyalty and belonging to the nation in students – encouraging students to use dialogue and to express their opinions) with an arithmetic mean varying. Second Topic: to identify the school activities and programs that contribute to reducing the spread of Extremist ideology In the first place was the phrase including the values of tolerance and moderation in) educational activities for students) . followed by including programs that encourage preserving national) security and government property in student activities and setting up programs to facilitate discovering students' –

abilities and talents which will contribute to building their personalities) .Third Topic: to identify the mechanisms through which the contributing programs and activities can reduce the spread of Extremist ideology. In the first place was the phrase (enriching school assembly programs with topic that reinforce the spirit of nationalism in students) followed by using the Ftn program, activating it using modern methods – utilization of national events to display the dangers of radical Extremist ideology – simplifying student participation in social volunteering and public services.

Keywords: The role of Social Service, Volunteering, ideology, Working in Secondary School .

مقدمة الدراسة:

مع امتزاج ثقافات الشعوب المختلفة مع بعضها البعض ازداد التواصل والانفتاح مع الآخر والإفادة منه، في ظل علاقات اجتماعية يحكمها الاعتراف بالآخر، دون صراع أو إقصاء، ولذا اقتضت الحكمة الإلهية بأن يكون هناك اختلاف في آراء الناس وأفكارهم في أمور الحياة؛ لأنهم خلقوا أساساً مختلفين. والأمة التي توجد في ثقافتها تعددية الآراء فلا مجال لاختراقها؛ لأنها لا تحمل صفة التعصب للرأي الواحد، ويتوفر لديها قدرًا من المرونة والسعة، لكن مازال في حاضرنا من يمثل النقيض ويؤمن بالرأي الواحد على علته وعدم قبول الآخر، ويميل إلى إدانة كل من اختلف معه، وإساءة الظن بالآخرين، والحكم السلبي المسبق على ما يحملونه من آراء وأفكار، فيتخذ من التطرف والغلو عقيدةً ومنهج حياة، فلا يسمح له برؤية واضحة للحقائق، غير تلك التي اعتنقها دون تحري لصحتها، مما يجعله فاقداً للرشد الفكري، عاجزاً عن إدراك مدى منطقية أعماله. فالتطرف بكل أنواعه ومستوياته يعطل من طاقات الإنسان ليسخرها في الصراعات، ويتعاطم التطرف عندما يتحول من موقف فكري ليترجم إلى أفعال وسلوك، يصبح فيه الفرد خطراً على نفسه وأهله ووطنه، لأنه يبذل قيمهم ومبادئهم بصورة سلبية، تؤدي إلى تدمير المجتمعات الإنسانية.

وكان من أهم إفرزات هذا التطرف معضلة الإرهاب الذي أبتلي به العالم. وفي ظل هذه المتغيرات التي تعيشها المجتمعات الإنسانية وما تواجهه من مشكلات، تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية أن تكون حاضرة، من خلال معارفها النظرية ونماذجها التطبيقية، لمواجهة تلك الصعوبات وتقديم المساعدات على مستوى جميع الوحدات الإنسانية؛ لتحقيق التوافق والتكيف

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

الاجتماعي الذي ينشده الفرد في داخل مجتمعه. فالفكر الإرهابي المتطرف أحد القضايا المهمة التي تبرز دور الخدمة الاجتماعية من خلال البرامج التي تقدمها، عبر المؤسسات الاجتماعية المختلفة، أو الدراسات الاجتماعية التي توضح أسباب هذه الظاهرة.

وكان استخدام العنف وسيلة للقضاء على الطرف الآخر، وأخذ يتطور في أساليبه تطوراً هائلاً مع نمو المجتمعات واستخدامها للتكنولوجيا المتقدمة، واتسعت هذه الظاهرة الإرهابية حتى شملت جميع المستويات المحلية والإقليمية والدولية. فكل الأعمال الإرهابية التي عانى منها المجتمع الإنساني عبر العصور كانت تتكى على آراء فكرية ذات طبيعة دينية أو فلسفية (صالح، ٢٠٠٨).

وقد أحدث الفكر المتطرف انتشاراً ودرجة عالية من التعقيد في المجتمعات، فهو يتحدى أي قدرة على التنبؤ به، حتى تحول إلى أبرز علامات تهديد السلم العالمي. وتعد هذه الظاهرة من أعلى درجات العنف والتطرف؛ لأنه سلوك غير منضبط يخرج على جميع القيم والمعايير الإنسانية ووسائل الضبط العرفية والوضعية (الحيدري، ٢٠١٥).

ووفقاً للتقرير الذي قدمته الخارجية الأمريكية للكونجرس (مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية-لندن، ٢٠١٥) تعد منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا من أكثر مناطق العالم التي تضررت من هذه الظاهرة، و أن عدداً من دول هذه المنطقة: سوريا، العراق، أفغانستان، باكستان، نيجيريا، شهدت ٦٠٪ من مجموع الهجمات الإرهابية التي وقعت في العالم عام ٢٠١٤، وقد أوضح التقرير أن عدد الهجمات الإرهابية بلغ ١٣٤٦٣ هجوماً، بزيادة ٣٥% على عام ٢٠١٣، أسفرت عن سقوط

٣٢٧٠٠ قتيلًا بزيادة ٨١ %، وهو مؤشرٌ لنتامي المنظمات الإرهابية واستغلالها لأزمات المنطقة. مما دفع بذلك دول العالم بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية إلى تشكيل تحالفٍ دوليٍّ منذ سبتمبر ٢٠١٤م؛ لمواجهة هذه المنظمات الإرهابية نتيجة إشاعتها للفوضى والعنف وارتكاب الجرائم. فبادرت دول العالم إلى عقد العديد من المؤتمرات والاتفاقيات الدولية، تحت مظلة الأمم المتحدة وخارجها وظهر الكثير من الاتفاقيات الدولية في محاولة الحد من هذه الظاهرة (خميس، ٢٠٠٩).

وكان استخدام الإرهاب كبديلٍ عن الحرب التقليدية بوصفه أسرع تأثيرًا وأقل تكلفةً؛ للحصول على مكاسبٍ وامتيازاتٍ على المستوى الدولي، تجعل من المصلحة استمرار عدم الاستقرار. ولقد أدرك الباحثون في قضايا الإرهاب بأن اعتداءات ١١ من سبتمبر ٢٠٠١م أحدثت تغييرًا مهمًا في السلوك الإرهابي، وتغييرًا في طبيعة النشاطات الإرهابية (الشهراني، ٢٠١٠).

قضية الدراسة:

المملكة العربية السعودية كبقية المجتمعات الأخرى تُؤثر وتتأثر بما يحيط بها من عوامل داخليةٍ وخارجيةٍ، فتعرضت للعديد من الهجمات الإرهابية، وعلى مدار ١٤ عامًا الماضية، تعرضت إلى ١٤٥ عمليةً إرهابيةً، حيث نتج عنها مقتل ٤٢٢ شخصًا، وأستشهد خلال هذه العمليات ١٢٥ شهيدًا من رجال الأمن، وأصيب ٤٠٠ آخرين، فيما أستشهد ٥٨ مواطنًا، وأصيب ٣١٦ آخرين، أما المقيمون الذين طالتهم يد الغدر فلكي ٩٢ شخصًا مصرعهم، وأصيب ٤٣٥ آخرين من عدة جنسياتٍ وبعده مواقع تم التفجير فيها (وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ٢٠١٦).

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

ولقد أشار مركز محمد بن نايف للمناصرة بأنه تم تجنيد ما يقارب ٢٨٠٠ من الشباب، منذ أحداث سوريا ٢٠١١م. وعلى ضوء ما تعرضت له المملكة العربية السعودية فهي من أوائل دول العالم التي تصدرت لمواجهة الفكر المتطرف، لاسيما أنه مخالفٌ لسمة الاعتدال البارزة في المجتمع السعودي، الذي يركز على قيم الدين الإسلامي وتعاليمه، وتميزه بالحفاظ على الهوية من الاحتواء الخارجي، وصيانة المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية في الداخل من الانحراف، لذا حرصت المملكة على كسب التأييد الدولي لجهودها، فقد كان لها دورًا بارزًا في بلورة أحكام الاتفاقية العربية، لمكافحة الإرهاب في مؤتمر القاهرة ١٩٩٨، والانضمام إلى خمسة عشر اتفاقية دولية، تتصل بالإرهاب وتدابير معالجته (إسماعيل، ٢٠١٠).

وفي ظل ما يشهده العالم من تحدياتٍ وصراعاتٍ وتأثيراتٍ فكريةٍ، فقد كان أكثر فئات المجتمع استهدافًا من قبل المنظمات والجماعات المتطرفة، هم الشباب حيث تجد هذه المنظمات في الشباب خصائص ديناميكية قابلة للتشكل والتجدد، بما يتسم سلوكهم في بعض الأحيان بالسرعة، وعدم التروي والخبرة، وأكثر رغبة في المغامرة والخروج عن نواحيس المجتمع، والسعي الحثيث إلى إحداث تغييرٍ في المجتمع، بما يتفق مع نظرتهم إلى هذا الواقع، فغرر بهم للقيام بأعمالٍ عنفٍ وإرهابٍ. وتعد مرحلة الشباب من أهم مراحل عمر الإنسان، فهي المرحلة التي تشكل فيها الهوية وتكوين الشخصية والاستقلالية، حيث تتوسط مرحلة الشباب مرحلة التنشئة والإعداد للحياة، ومرحلة التعامل العملي مع المجتمع، وفي المجتمع

السعودي ترتفع نسبة الشباب إلى ٦٧٪ قياسًا إلى نسبة العدد الكلي للسكان (السنبلي، ٢٠١٣).

والشباب بحاجة إلى متابعة وتقويمٍ من كافة الأجهزة المعنية في المجتمع، خاصةً ما يتعرض له الشباب من تغيراتٍ سريعةٍ ومفاجئةٍ، يمكن تقوده إلى الوقوع في العديد من المشكلات التي يصعب حلها، إذا لم يستفيد المجتمع من تلك الخصائص والطاقات، التي تميز الشباب من خلال المشاركة في البناء الوطني والتنمية الشاملة (الحيدري، ٢٠١٥).

وتعد الخدمة الاجتماعية داخل المدرسة أحد المجالات المهنية للخدمة، وإن من أهم الفئات المستهدفة للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية هي فئة الشباب؛ لأهمية دورهم في تنمية المجتمعات. لذا لا بد من إعداد وتأهيل المتخصصين؛ للتعامل مع هذه الظاهرة واستخدام الطرق السليمة والواقعية والعلمية؛ للتنبيه إلى خطر هذه الأفكار المتطرفة، دون صدامٍ أو تحقيرٍ لهذه الأفكار، بل بالإقناع والحوار، وتلمس أفكارهم، والتعامل معهم، وتبني أفكار أخرى، أكثر إيجابية عن ذواتهم، وعن المجتمع الذي يعيشون فيه (المسعود، ٢٠١٥).

لذا كانت هذه الدراسة التي تسعى إلى تقديم نموذجٍ لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية، لتفعيل البرامج والأنشطة المدرسية، في حال وجود قصورٍ في أداء المرشد الطلابي، أو البرامج والأنشطة المقدمة للطلاب.

ومما سبق يمكن صياغة قضية البحث على النحو التالي: نموذج لدور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف.

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

أسئلة الدراسة:

١. ما دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف؟
٢. ما البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف؟
٣. ما الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف.
٢. التعرف على البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف.
٣. التعرف على الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف.

أهمية الدراسة:

١. تتمثل أهمية هذه الدراسة في أن الحفاظ على الأمن، لا يعد مسؤولية رجال الأمن وحدهم، وإنما أصبح الأمن قضيةً يجب أن تشارك فيه جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، وتلعب الخدمة الاجتماعية دورًا هامًا في تعزيز القيم الاجتماعية، والمحافظة عليها، ووقاية الشباب من الفكر الإرهابي المتطرف.

٢. تساهم الدراسة في وقاية الشباب والمحافظة على قيمهم، مما يتيح الفرصة لاستثمار قدراتهم في بناء المجتمع، والمحافظة على أمنه.

٣. دراسة القضايا المعاصرة له دورٌ في تعزيز مكانة الخدمة الاجتماعية في المجتمع.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدراس المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

الحدود الزمانية: استغرق الجانب الميداني لهذه الدراسة شهرين من الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ.

الحدود البشرية: المرشدين الطلابيين العاملين في مدراس المرحلة الثانوية التابعة لوزارة التعليم بمحافظة جدة والبالغ عددهم (١٧٠) مرشد طلابي.

مفاهيم الدراسة:

الدور: هو مجموع السلوكيات المتوقعة والمتفق عليها اجتماعياً، لأداء عملٍ أو وظيفةٍ معينةٍ (حامد، ٢٠١٢: ٣٢).

وإجرائياً هو مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع، ممثلاً في هيئات وأفراد، فيمن يشغل وضع اجتماعي معين، في وقت ما يتوقعه المجتمع وأفراده من العضو في موقف معين.

الفكر: تتفق الدراسة مع المصطلح الذي يشير إلى أن الفكر: كل تعميمٍ نظريٍّ لتجارب البشر الجزئية، أو بمعنى آخر مجموع الأسس والنظريات والمفاهيم والمعاني، التي تكمن خلف مظاهر السلوك الإنساني، والفكر بذلك

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

هو نتاجٌ لعقلانية الإنسان، أي إعماله لعقله وتفكيره في ذاته، وفي المخلوقات، وفي هذا الكون من حوله، فالفكر قرين الوجود الإنساني، فأينما وجد الإنسان في بيئةٍ أو مجتمعٍ، أنتج أفكارًا يتوجه بها في معاشه ويفسر بها وجوده ومستقبله (زيادة وآخرون، ٢٠٠٤)

التطرف الفكري: هو أحد نماذج الانحراف الفكري المعاصر الذي يعتمد على الحكم على الناس بالكفر والخروج عن الملة وفق تأويلاتٍ وأسانيد باطلةٍ (الخطيب، ٢٠٠٦).

ويعرف بعضهم التطرف بأنه الشطط في فهم مذهبٍ أو معتقدٍ أو فلسفةٍ أو فكرٍ، والغلو في التعصب لذلك الفهم، وتحويله إلى حاكمٍ لسلوك الفرد أو الجماعة التي تتصف به والاندفاع إلى محاولة فرض هذا الفهم والتوجه على الآخر بكل الوسائل ومنها العنف والإكراه (المبارك، ٢٠٠٦).

وتتفق الدراسة مع مصطلح التطرف الفكري الذي يشير بأنه حالةٌ من التعصب للرأي، تعصبًا لا يعترف معه بوجود الآخرين، وجمود الشخص على فهمه، جمودًا لا يسمح له برؤيةٍ واضحةٍ لمصالح الخلق، ولا مقاصد الشرع، ولا ظروف العصر، ولا يفتح نافذةً للحوار مع الآخرين، وموازنة ما عنده بما عندهم، والأخذ بما بعد ذلك، بما يراه أنصح برهائًا وأرجح ميزانًا (ليله، ١٩٩٠).

الإطار النظري:

مفهوم الفكر المتطرف:

ويشكل الفكر الإرهابي خطورةً على الأفراد في المجتمع؛ لأنه يقوم على تبديل مبادئهم وقيمهم وأفكارهم ومعتقداتهم، إلى صورةٍ سلبيةٍ سيئةٍ تؤثر على سلوكهم في المجتمع، حيث تكون من مظاهره التعصب للرأي تعصبًا لا يعترف معه للآخرين وفرض رأيه على الآخرين، فالأصل لدى هذا الفكر هو سوء الظن بالآخرين، والحكم السلبي على ما يحملونه من أفكارٍ وآراءٍ، فهم الوحيدون القادرون على فهم الحقائق والأمور (السنبل، ٢٠١٣).

من هنا كانت خطورة اعتناق هذه الأفكار المتطرفة، وانعكاسها على السلوك، حينما تتجاوز القناعات إلى سلوكٍ وممارسةٍ ضد الغير، وإلحاق الضرر بالفرد والجماعة، وفرض أفكارٍ تتعارض مع الثوابت والقيم المتعارف عليها، وأن التشخيص الحقيقي يتطلب النظر إلى هذا الفكر؛ من خلال النظرة المتعددة، فمنها ما هو مرتبط بمكونات التنشئة والتربية والثقافة والقيم، والبعض الآخر مرتبط بالأوضاع الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأيضًا هناك الأوضاع الدولية، فكل هذه المكونات تتفاعل فيما بينها بنسبٍ مختلفةٍ، باختلاف الظروف الشخصية والموضوعية التي تحيط بهذا الفكر الإرهابي المتطرف.

وقد نشرت المفوضية الأوروبية بحثًا بعنوان (الإرهاب عابر الحدود، الأمن وحكم القانون) أكد القائمون على هذا الدراسة بأن هناك أسباب جذرية للإرهاب وهي:

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

١. عمليات التحديث السريع والتحضر التي أدت بقوة إلى ظهور الإرهاب الأيديولوجي.
 ٢. انعدام الديمقراطية والحريات المدنية التي خلقت نوعاً من الإرهاب داخل الدولة.
 ٣. عمليات القمع التي تصدر من المحتل الأجنبي أو القوى الاستعمارية.
 ٤. الشعور بالتمييز على أسس عرقية (الجني، ٢٠٠٨).
- ومن سمات الظاهرة الإرهابية حسبما تناولتها العديد من الدراسات المختلفة فيما يلي:

١. أن صلب الإرهاب هو استخدام العنف أو التهديد باستخدامه.
٢. يستمد فعالية العنف الإرهابي من الآثار النفسية التي يحدثها في نفوس الجماهير بغض النظر عن حجم الأضرار المادية التي يتسبب فيها.
٣. أن القائم على العمل الإرهابي قد يكون منفذه (دولة، جماعة منظمة، أفراداً).
٤. لا يوجد تعريف واحد للإرهاب يحظى بالقبول العام وهذا يفسح المجال للأحكام الذاتية المنطلقة من التوجهات السياسية (وهبان، ٢٠١٥).

ومن أبرز مظاهر هذا الفكر: الارتباط برؤيةٍ منغلقةٍ إزاء القضايا والمشكلات، سواء على المستوى الشخصي أو العام، حيث العجز عن استيعاب ما يدور في العالم من تحولاتٍ بالغة الحدة، وكيفية مواجهة هذا السيل المتدفق من تعددية الفهم والاتجاهات والنماذج، وإيمانه بأن لا سبيل لإيصال رسالته، وإثبات وجوده إلا من خلال العنف فقد يبدأ هذا الفكر

بمفاهيم براقية مقبولة، ولكن سرعان ما ينحرف ويتبنى مسالك مدمرة للفرد والمجتمع، وهي بذلك تتبع عدداً من الطرق لكسب المتعاطفين معها، وإيقاعهم في هذا الفكر المتطرف منها:

١. استغلال بعض المواقف لتضليل الشباب والتغريب بهم منها، سوء استغلال الشباب لوقت الفراغ وحاجتهم إلى المال وقلة توفر فرص العمل وضعف الرقابة الأسرية.

٢. إيهام الأتباع بأنهم على حق، وأنهم ذو رسالة لا بد أن توضع في طريقها الصعاب، وأن النصر لهم ولا بد من الثبات على مبادئهم فاتباع هذا الفكر هم الطائفة المنصورة القائمة بأمر الله. وذلك من خلال حث الشباب على تغيير واقع المسلمين اليوم بكافة الوسائل والطرق، وشحنهم للتمرد على المجتمع والحكومات والحكام وخلق اتجاه عدائي نحو المجتمعات الأخرى.

٣. عدم اطلاع الأتباع على الخطأ المتراجع عنه، خوفاً من أن يرددهم ذلك من التمسك بمنهجهم، أو النفور منهم.

٤. العزل النفسي والاجتماعي للأتباع عن الأسرة والمجتمع، وقطع أو اواصل العلاقة بينهم وبين أسرهم وأقاربهم.

٥. نفس الأفكار الوسطية وبناء أساس فقهي جديد يعتمد على الأفكار المتشددة وترويجه بين الشباب باستثمار حماسهم وقلة معرفتهم الشرعية.

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

٦. تشويهاً لصورة وسمعة العلماء الثقاة، في مقابل تعظيم قادة هذا الفكر المتطرف، والثناء عليهم ورفع من ليسوا بأصحاب علمٍ إلى مصاف العلماء، وإطلاق الألقاب الكبيرة عليهم ترويحاً لفكرهم.

وقد يحدث التطرف الفكري عند الشباب من غير قناعاتٍ فكريةٍ، بل يكون نتيجة ردود أفعالٍ للقهر والظلم و العدوان، أو الإحساس بالخطر، ويشكل الفكر الإرهابي المتطرف أزمةً حقيقيةً لفكر فضلاً عن أزماته الأخرى، إذا تجسد في أرض الواقع، فيجب أن لا يستهان بالممارسات الفكرية المنافية للموضوعية، حتى لو كانت آثارها المبدئية ضعيفةً، ولكنها قد تنمو مع مرور الزمن؛ لتصبح أكثر بعداً عن الوسطية والموضوعية، حتى وإن ظلت هذه الممارسات الفكرية في الخفاء، أو لم تسهم في إثارة عنفٍ أو تدميرٍ، فلا ينبغي في الواقع تجاهلها أو الغض عنها، لذا على مؤسسات المجتمع المختلفة أن تعيد صياغة الذهن، وتنمية الوعي بالتفكير الموضوعي (سيد، ٢٠١٠).

دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الفكر المتطرف:

تعتبر الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تمارس في كافة المجالات المختلفة، فهي تتطور مع تطور المجتمعات، وغالباً ما يصاحب هذا التطور والتحضر، ظهور العديد من المشاكل والظواهر، سواء الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، والفكر المتطرف يعدُّ من أبرز قضايا العصر الحالي، باعتباره أخطر الظواهر الفكرية.

وفي ضوء ذلك يقوم الأخصائي الاجتماعي المدرسي، بتقديم خدماتٍ اجتماعيةٍ تعليميةٍ، سواء في المجال الإنشائي، من خلال تنظيم الحياة الاجتماعية للطلاب وصلل مواهبهم وقدراتهم، أو في المجال الوقائي لوقاية

الطلاب من التعرض للصعوبات، التي قد تواجه نموهم النفسي أو الاجتماعي، بالاتصال بالبيئة الخارجية للمدرسة مثل: الأسرة أو المؤسسات الاجتماعية المقدمة للخدمات التي يستفيد منها الطالب، وأيضًا يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم الخدمات في المجال العلاجي في حل مشكلات الطلاب، سواء في داخل المدرسة من مشكلات التأخر الدراسي، أو التسرب، أو بعض المشكلات الانفعالية: كالقلق أو العدوان على الآخرين، وأيضًا معالجة المشكلات خارج المدرسة: كالمشكلات الاقتصادية والأسرية، ومعرفة الدوافع والأسباب الكامنة لهذه المشكلات (عبد العزيز، ٢٠١١).

والخدمة الاجتماعية تقوم بالعديد من الأدوار؛ لعلاج هذه الظاهرة مع كل من له علاقة إيجابية في القضاء على هذا الفكر المتطرف، سواء مع العلماء والمفكرين، والشباب والأسرة والمدرسة، ويمكن عرض بعض الأدوار التي تقوم بها الخدمة الاجتماعية، في مواجهة الفكر الإرهابي المتطرف في المدرسة منها (القحطاني، ٢٠١٤):

١. مساعدة الأسرة على تربية الأبناء تربية سليمة، من خلال ما تقدمه الخدمة الاجتماعية؛ من إرشادات وتوجيهات للأسر.
٢. مساعدة الطلاب على مواجهة مشاكلهم الاجتماعية التي تعتبر من الأسباب الجوهرية في خلق ظاهرة التطرف الفكري والسلوكي، وذلك من خلال المرشد الطلابي.
٣. تعمل الخدمة الاجتماعية داخل المدرسة على تنشيط القيم الاجتماعية وتدعيمها.

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

٤. المحاضرات والندوات التي تنظمها الخدمة الاجتماعية، التي تساهم في خلق وتكوين الشخصية السوية لدى الطالب.
٥. تقوم الخدمة الاجتماعية بربط المدرسة مع المجتمع المحلي، مما يساعدها في تفعيل دورها في حماية أمن المجتمع.
٦. ملاحظة السلوك الانحرافي لدى الطلاب، من خلال المرشد الطلابي لوضع برامج علاجية لذلك.
٧. تدعيم المنهج الدراسي والأنشطة اللاصفية، التي تقوم بعمل حيوي في الحفاظ على تماسك المجتمع وخلق الانتماء للوطن.
٨. يعمل المرشد الطلابي بمساعدة الأسرة في توضيح خصائص مرحلة المراهقة، التي يصعب على كثير من الأسر التعامل معها.
٩. تشجيع الإبداع وتحفيز التفكير لدى الطلاب، لتساعده في مواجهة الحقائق ومعرفة الصواب.

إن مواجهة التطرف والإرهاب يعتبر هدفاً أساسياً من أهداف الخدمة الاجتماعية، من خلال مساهمتها في تحقيق الضبط الاجتماعي داخل المجتمع، وذلك من خلال الوسائل الفنية، والمتخصصين في مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات، على مواجهة تلك الأخطار، وتعدُّ من أكثر مهن الرعاية الاجتماعية تعاملاً مع الفرد بنظرةٍ شموليةٍ ومتكاملةٍ، وإن من أهم الفئات المستهدفة للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، هي فئة الشباب لأهمية دورهم في تنمية المجتمعات.

ويبرز دور الخدمة الاجتماعية مع الشباب في الوقاية من هذه الظاهرة من خلال ما يلي:

١. مساعدة الشباب على مواجهة المواقف، التي تعجز فيها قدراتهم على التكيف، ومساعدتهم على التخلص من أوقات الفراغ التي تعتبر أرضاً خصبةً لقبول الأفكار المتطرفة.

٢. تعمل الخدمة الاجتماعية على تصحيح نظرة الشباب، وتقديم الأفكار الإيجابية.

٣. التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الخاصة بالشباب: كالنوادي على زرع القيم الاجتماعية وتدعيم القيم الدينية.

٤. تساعد الخدمة الاجتماعية على تعديل السلوك، بعمل الرحلات والمسابقات الثقافية والاجتماعية (أبو العلا، ٢٠١٠).

لذا لا بد من إعداد وتأهيل المتخصصين للتعامل مع هذه الظاهرة، واستخدام الطرق الواقعية والعلمية، للتنبيه إلى خطر هذه الأفكار المتطرفة، دون صدامٍ أو تحقيرٍ لهذه الأفكار، بل بالإقناع والحوار وتلمس أفكارهم، والتعامل مع الشباب بتبني أفكار أخرى، أكثر إيجابية عن ذواتهم وعن المجتمع الذي يعيشون فيه، حيث يتخذ الأخصائيين الاجتماعيين من خلال الممارسة المهنية لطرق المهنة، دعامةً أساسيةً في زيادة قدرة الشباب على القيام بوظائفهم الاجتماعية، معتمدين في ذلك بتقديم الأنشطة، والبرامج التي تهتم بعلاقاتهم وتفاعلهم، وإحداث تغيير يستهدف تعليمهم وتنميتهم وتدريبهم ومنها:

١. إكسابهم مهارات تكوين علاقات اجتماعية منظمة، وذلك من خلال الرحلات والزيارات الميدانية، وخدمة البيئة، حيث تعتبر هذه

- الأنشطة مجالاً خصباً لممارسة الطلاب فنون القيادة، وتوزيع الأدوار، واحترام رأي الجماعة، وتقدير المسؤولية نحو الآخرين.
٢. صقل مواهب الطلاب الأدبية التي تكسبهم مهارات التفكير الناقد، وتدريبهم على البحث والاطلاع، وتكوين منظومة معرفية من خلال إشراكهم في الندوات واللقاءات الثقافية، وأعمال الصحافة المدرسية والمكتبة والإذاعة.
٣. تشجيع الطلاب على المشاركة بالأنشطة الرياضية، وتطوير قدراته البدنية، لتحقيق النمو الشامل والمتزن. وتسهم هذه الأنشطة في تحقيق الاندماج والنمو الاجتماعي، وتكوين روح الفريق، وتنمية النضج، والالتزان الانفعالي، وتنمية المهارات العقلية والحركية لدى الطلاب.
٤. تنشئة الطلاب على اتباع القواعد الصحية السليمة، بما يكفل له سلامة الجسم، وإكسابهم المناعة الكافية للوقاية من الأمراض، والاضطرابات الجسمية والنفسية، من خلال تنظيم الزيارات الميدانية للمستشفيات والمؤسسات الصحية، ليكتسب الطالب من خلالها المعلومات الصحية المرتبطة بالأمراض، وعلاجها وكيفية الوقاية منها.
٥. تنظيم الرحلات الكشفية التي تشمل على الأنشطة المشوقة والمثيرة التي تمارس بين أحضان الطبيعة، ويعد نظام الكشافة نظاماً تربوياً أصيلاً يراد منه تثقيف النشء وبناء الشباب بدنياً وعقلياً وخلقياً واجتماعياً ومهارياً ووجدانياً.

٦. تعريف الطلاب بالأندية العلمية المتخصصة، الذي يفسح المجال للطلاب، لإبراز قدراتهم ومواهبهم بمزاولة البرامج النظرية والتطبيقية، ومن خلال المسابقات الابتكارية، والمعارض العلمية، والمختبرات، والمتاحف (القطب واحمد، ٢٠١٤).

ولكي ينجح الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني، وزيادة فاعلية ممارسة الخدمة الاجتماعية في وقاية الطلاب من الفكر الإرهابي المتطرف، العمل على تجاوز مسؤولياته التقليدية وممارسته الروتينية، وذلك بالعناية بتنميته وتدريبه وتزويده بكل جديد، سواء عن طريق النشرات الدورية، أم اللقاءات العلمية، أم الدورات التدريبية، وتحسين ممارساته، وإشباع حاجاته، وحل مشكلاته، وتقويم أدائه، فضلاً عن المهارات المهنية التي يعتمد عليها في التعامل مع هذه الظاهرة، ومن الممكن إيجاز أهم المهارات المهنية التي يحتاج إليه الأخصائي الاجتماعي فيما يلي (المسعود، ٢٠١٥):

١. مهارة دراسة الحالة وتحديد المشكلة.
٢. مهارة الملاحظة وتفسير السلوك اللفظي وغير اللفظي.
٣. مهارة تكوين العلاقة المهنية.
٤. مهارة الاستماع.
٥. مهارة الاستيضاح وإعادة تصحيح الأفكار.
٦. القدرة على تطبيق الاختبارات النفسية والتربوية.
٧. مهارة إدارة الحوار والمواجهة.

٨. مهارة تقديم النصيحة.

ويعمل الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية بمسمى (مرشد طلابي)، فقد أصدرت وزارة التعليم الدليل الإجرائي الثالث لمدارس التعليم العام ٣٦-١٤٣٧هـ، لبيان أهمية التوجيه والإرشاد على أنه " عملية مخططة منظمة ومستمرة، تهدف إلى مساعدة الطالب كي يفهم ذاته، ويعرف قدراته وينمي إمكانياته، ويحل مشاكله ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني، وتحقيق أهدافه في إطار تعاليم الدين الإسلامي (دليل التوجيه والإرشاد، ٢٠١٦).

فدوره كمرشد يحتم عليه أن يستخدم معرفته في تحقيق الأهداف المرتبطة بالموقف الإرشادي، حيث يحتاج الطلاب إلى الإرشاد والنصح في المواقف المختلفة، وعملية الإرشاد ترتبط بتوفر المعلومات الحديثة وذات القيمة، لاختيار أنسب الأساليب لتقديم الإرشاد بأسلوبٍ مخططٍ، فقيام الأخصائي الاجتماعي بدور المرشد يرتبط بمجموعة من الأساسيات أهمها:

١. توفير المعلومات المناسبة عن الموقف.

٢. تحليل ودراسة الواقع بأسلوبٍ علمي.

٣. الاتصال الفعال بالوحدات المشتركة بالموقف الإرشادي.

٤. تحديد واختيار الأسلوب الأمثل لتقديم الإرشاد.

٥. تقييم عائد التدخل المهني في الموقف الإرشادي (بركات، ٢٠٠٨).

ويلزم الاختصاصي بتطبيق جميع المبادئ والمفاهيم المهنية، مع مراعاة المرونة التي تناسب الموقف، وطبيعة المشكلة التي يعاني منها الطالب.

وفيما يلي أهم الاعتبارات التي يجب أن يأخذها الاختصاصي بعين الاعتبار في هذا الصدد (أيوب وآخرون، ٢٠١٦):

١. يمارس الاختصاصي في هذا المجال العلاقة المهنية بمستوياتها المختلفة (التدعيمية - التأثيرية - التقويمية) وإن كانت العلاقة التأثيرية من أكثر مستويات العلاقة مناسبة لهذا المجال.

٢. الالتزام الديني والأخلاقي، ومبادئ لا استثناء فيها مع أي طالب داخل المدرسة، باعتبار أنها مؤسسة تربية في المقام الأول.

٣. السرية كقيمة في حد ذاتها من خلال هذا المجال، ما هي إلا سرية جماعية وذلك من خلال حرص الفريق داخل المدرسة على تحقيق مصلحة الطالب، والعمل على مساعدته قبل اعتبار آخر.

٤. الحرية أو ما يطلق عليه حق تقرير المصير يمثل دائماً حريةً مقيدةً، لصالح الفرد والأسرة والمجتمع.

ومن حق الاختصاصي في بعض المواقف إداة سلوك الطالب وبأسلوبٍ مباشرٍ، طالما أن هذه الإداة تعمل في المقام الأول من أجل مصلحة الطالب. وقد حدد العزة (٢٠٠١) عدداً من الخصائص الاجتماعية المرتبطة بفاعلية المرشد ومنها:

١. أن يتسم بالجادبية الاجتماعية، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية إنسانية جيدة مع الآخرين.

٢. الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين، والاهتمام بهم، والقدرة على توجيههم، والتعاون معهم.

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

٣. فهم الآخرين والتعامل معهم بلطفٍ، مما تساعده على إقامة علاقة مهنية مع الطالب أو المحيطين به.
٤. استشعار المسؤولية تجاه مجتمعه.
٥. القدرة على الفهم العميق للقيم والمعايير الاجتماعية التي تتحكم بالسلوك والعلاقات والمواقف.

الدراسات السابقة:

دراسة Burgoon (٢٠٠٦): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير السياسات الاجتماعية على الإرهاب، وانعدام الأمن الاقتصادي وعدم المساواة والفقر والتطرف الديني والسياسي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: البلدان ذات رعاية اجتماعية أكثر سخاء تعاني أقل إرهاب وان مواطنيها أقل ارتكاباً للإرهاب، أن هناك الحاجة إلى مزيد من التحليل الكمي الذي يساعد على الكشف ما إذا كانت الظروف أو السياسات الاقتصادية مؤثرة على الإرهاب وما قيمة الوزن النسبي للظروف لها وللظروف السياسية في تشكيل الإرهاب، يتعين على كل من البلدان النامية والمتقدمة محاولة تحسين السياسات الاجتماعية الخاصة بها كجزء من برامج التأمين ضد التطرف والإرهاب، التأكيد على أن الطريق المباشر لمحاربة الإرهاب قد يكون بدعم السياسة الاجتماعية في داخل وخارج البلد.

دراسة الشننير (٢٠١١) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي أدت إلى ظهور الإرهاب في المجتمع السعودي والكشف عن دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في مواجهة الإرهاب. وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على

طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على عينة مكونة من (٢٢٠) طالباً، ومن أهم نتائج الدراسة: ضرورة تفعيل دور لجان المناصحة لتوعية الشباب وتعزيز الأمن الفكري لديهم، العمل على اتباع أسلوب الحوار وفتح الفرص لإبداء الرأي للشباب للتعرف على مشكلاتهم وعلاجها، الإرهاب له تأثيره على الشباب المراهق الذي تؤثر فيه الأفكار الغربية والتعصب الديني، لعلاج مشكلة الإرهاب التعريف الجيد به.

دراسة العمري (٢٠١١) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري من خلال التعرف على المهام التي قوم بها والتأكيد على أهمية الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسته. وقد طبقت الدراسة على عينة من المرشدين الطلابيين مكونة من (١٠٠) مرشد. ومن أهم نتائج الدراسة: أن المرشد الطلابي قوم بدوره في تهيئة المجتمع المدرسي بما يسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، تفعيل الدور الأسري والاجتماعي من قبل المرشد الطلابي الذي يعزز الأمن الفكري لدى الطلاب، قيام المرشد الطلابي بالاستفادة من البرامج الإرشادية والخبرات في مجال الأمن الفكري.

دراسة الرواشدة (٢٠١٥) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة عوامل التطرف الأيديولوجي ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، والتوصل إلى أهم الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية والأكاديمية من وجهة نظر الشباب. وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٤) من الطلاب والطالبات من جامعتي الأردنية والعلوم والتكنولوجيا،

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

ومن أهم نتائج الدراسة: أن الشباب الجامعي الأردني يرفض التطرف الأيديولوجي على الرغم من وجود بعض من مظاهره، أبرز عوامل التطرف الأيديولوجي الفكري عند الشباب تعود إلى عوامل اجتماعية تليها عوامل الدينية ثم السياسية.

دراسة Davydov (٢٠١٥) هدفت إلى دراسة حالة التطرف العنيف للشباب في روسيا، ومناقشة طرق الوقاية منه. وقد اعتمد الباحث على المنهج الكمي والنوعي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من مجموعة من الخبراء المعلمين والأخصائيين النفسين بالمدارس بموسكو وضباط الشرطة بمراكز الأحداث بموسكو وبلغت عينة الدراسة ٥٠ فرداً، حيث تم جمع البيانات باستخدام استمارة الاستبيان المحددة والذي يتكون من ٦ أسئلة مغلقة و١٣ سؤال مفتوح، ومن أهم نتائج الدراسة: غالبية الخبراء أشاروا إلى أن الأفكار المتطرفة شائعة جداً بين الطلاب حتى الذين ينتمون إلى عائلات ثرية نسبياً، وأن المراهقين الذين يريدون الانضمام إليه المنظمات المتطرفة موجودة في كل فئات المدرسة تقريباً ويمكن أن يكونوا من سكان موسكو نفسها منذ فترة طويلة أو من الأسر المهاجرة، الحركات المتطرفة أصبحت أقل وضوحاً، وأقل احتمالاً لاستخدام الصفات المعروفة لها ولكنها موجودة وتنتشر أفكارها وأن وهي متنوعة وتجذب الشباب بطرق مختلفة فمنها من يسمى نفسه "عشاق كرة القدم" وفي نفس الوقت تعزز الأفكار اليمينية، أن الأفكار الأكثر شيوعاً بين المراهقين المتطرفة هي الأفكار العنصرية والقومية وتفوق بعض الفئات الاجتماعية، الأسباب الرئيسية وراء تطرف الشباب هو تبني مواقف متطرفة، وأن ليس هناك عامل واحد أو اثنين من وجهة نظر الخبراء لهذا التطرف، واعتمد الخبراء على نظرية "الحس السليم".

للمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين، أهمية التركيز على القضاء على أسلوب التربية السلطوية وتطوير طرق التدريس التعاوني والاهتمام بالمحتوي العملي للكتب الدراسية وخاصة التاريخية لما قد تحويه من مشكلة عرقية أو عنصرية تكون عاملاً من عوامل زرع الفكر المتطرف داخل الشباب، استخدام أساليب وقائية مثل رفع مستوى الوعي حول ثقافة الأقليات العرقية بروسيا وفهم نقاط الصراع، منع التطرف يبدأ مع تأسيس هوية اجتماعية إيجابية.

دراسة البسيبي (٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهام ودور المرشد الطلابي في علاج الممارسات الخاطئة لطلاب المرحلة الثانوية والتعرف على الممارسات الخاطئة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج الوصفي وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١١٨) من القيادات التربوية ووكلائهم في مدارس التعليم العام في محافظة جدة، ومن أهم نتائج الدراسة: أن دور المرشد الطلابي يتأثر بالأعداد المكتظة من الطلاب وبالتالي ينعكس على أداء العمل المنوط به، تكليف المرشد الطلابي بأعمال غير أعماله الرسمية أدى إلى الحد من دوره الإرشادي وحل مشكلات طلاب المرحلة الثانوية، المرشد الطلابي يعالج المشكلات الأكثر خطورة وذات الأهمية، مما يؤكد بان كثر المشكلات بالمدرسة تعيق وبشده دور المرشد التربوي.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

- أظهرت نتائج الدراسات أهمية الدور التربوي والتثقيفي المتمثل في المدارس والجامعات لمواجهة خطر الفكر الإرهابي.
- أكدت جميع الدراسات أن من أهم أسباب الفكر الإرهابي هو ناتج عن قصور في الفهم الديني وأهمية استخدام الحوار والانفتاح مع الشباب.
- أكدت الدراسات على أهمية مرحلة الشباب والعمل على استغلال واستثمار طاقاتهم وقدراتهم إلى الوجهة النافعة بدل من أن تستغل في الهدم وتدمير مستقبلهم ومستقبل أوطانهم.
- أغلب الدراسات كانت وصفية واستخدم الاستبيان كأداة للبحث.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول أبرز العوامل الاجتماعية والاقتصادية المساهمة في تشكيل الفكر الإرهابي.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الأداة التي سيتم إعدادها وهي عبارة عن استبيان سوف يتم تطبيقه على المرشدين الطلابيين العاملين في مدارس المرحلة الثانوية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في إبراز دور الخدمة الاجتماعية للتصدي لظاهرة الفكر الإرهابي المتطرف.
- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (البسيبي) في تناول دور المرشد الطلابي لعلاج الممارسات الخاطئة لدى طلاب المرحلة الثانوية، واختلفت مع الدراسة الحالية في عينة البحث المكونة من القيادات التربوية ووكلائهم.

- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Davydov) لتناولها عن دور الدولة في وقاية الشباب من التطرف وكذلك اختلفت في عينة البحث على الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمعلمين وضباط مراكز الأحداث واستخدام المنهج الكمي والنوعي.
- تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في توجيهها لدراسة اثر هذا الفكر الإرهابي المتطرف على الشباب.
- استفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري الخاص بالدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باستخدام الحصر الشامل، من المرشدين الطلابيين العاملين في مدراس المرحلة الثانوية التابعة لوزارة التعليم بمحافظة جدة.

نوع الدراسة: في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فإن هذه الدراسة تعد من الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من الفكر المتطرف.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من المرشدين الطلابيين الذكور العاملين في مدراس المرحلة الثانوية التابعة لوزارة التعليم بمحافظة جدة والبالغ عددهم (١٧٠) مرشداً. ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة كانت الدراسة حصر شامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة وبلغ عدد الذين استجابوا (٩٥) من مجموع مجتمع الدراسة حيث كانت في الفترة الزمنية من ١٤٣٩/٤/١هـ إلى ١٤٣٩/٦/٢٨هـ. ونظراً لحساسية موضوع هذه الدراسة كان هذا العدد من استجابة عينة الدراسة.

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة في تصميم أدواتها، انطلاقاً من طبيعة البيانات والمعلومات المرغوب في الحصول عليها، لذا يعتبر الاستبيان الأداة الأساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي للإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها.

صدق أداة الدراسة:

أ - الصدق الظاهري للأداة: للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه بعد الانتهاء من تصميم الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين من لهم خبرة سابقة في مجال مكافحة الفكر المتطرف، وكذلك عرض الاستبيان لمجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس لتوضيح كيفية تكون السلوك السلبي في المجتمع. وحين الانتهاء من تعديلات الخبراء تم إجراء دراسة أولية للتأكد من مدى فهم مجتمع الدراسة لأسئلة الاستبيان والتأكد من عدم إغفال أي من المتغيرات التي يمكن ان تكون في مجتمع الدراسة.

ب - صدق الاتساق الداخلي للأداة: للتأكد من تماسك عبارات الاستبانة قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (٩٥) من المرشدين الطلابيين، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، واستخدم لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (١) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
المحور الأول: التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف					
١	٠.٥٩٥	**٠.٠٠٠	١٤	٠.٥٤٢	**٠.٠٠٠
٢	٠.٦٨٧	**٠.٠٠٠	١٥	٠.٥٠٣	**٠.٠٠٠
٣	٠.٦٨٨	**٠.٠٠٠	١٦	٠.٧٠٤	**٠.٠٠٠
٤	٠.٦١٨	**٠.٠٠٠	١٧	٠.٦٨٧	**٠.٠٠٠
٥	٠.٦٣٩	**٠.٠٠٠	١٨	٠.٧٠٢	**٠.٠٠٠
٦	٠.٨٣	**٠.٠٠٠	١٩	٠.٤٦٣	**٠.٠٠٠
٧	٠.٧٩٧	**٠.٠٠٠	٢٠	٠.٤٣٤	**٠.٠٠٠
٨	٠.٨٠٣	**٠.٠٠٠	٢١	٠.٧٥٥	**٠.٠٠٠
٩	٠.٧٣٥	**٠.٠٠٠	٢٢	٠.٧٤٧	**٠.٠٠٠
١٠	٠.٧٥٥	**٠.٠٠٠	٢٣	٠.٥٩١	**٠.٠٠٠

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
١١	٠.٨١	**٠.٠٠٠	٢٤	٠.٦٢٨	**٠.٠٠٠
١٢	٠.٥٣٨	**٠.٠٠٠	٢٥	٠.٥١٤	**٠.٠٠٠
١٣	٠.٣٣٥	**٠.٠٠٠١			
<p>المحور الثاني: التعرف على البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف</p>					
١	٠.٦٤١	**٠.٠٠٠	٧	٠.٦٧٩	**٠.٠٠٠
٢	٠.٧١١	**٠.٠٠٠	٨	٠.٧٣	**٠.٠٠٠
٣	٠.٦٣	**٠.٠٠٠	٩	٠.٦٩٧	**٠.٠٠٠
٤	٠.٧٢٩	**٠.٠٠٠	١٠	٠.٧٠٢	**٠.٠٠٠
٥	٠.٦٢٨	**٠.٠٠٠	١١	٠.٥٩٦	**٠.٠٠٠
٦	٠.٦٨٧	**٠.٠٠٠			

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
المحور الثالث: التعرف على الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف					
١	٠.٣٨٣	**٠.٠٠٠	١٠	٠.٦٤	**٠.٠٠٠
٢	٠.٤٤٢	**٠.٠٠٠	١١	٠.٥٧٩	**٠.٠٠٠
٣	٠.٦٣٩	**٠.٠٠٠	١٢	٠.٥٦٧	**٠.٠٠٠
٤	٠.٥٢٣	**٠.٠٠٠	١٣	٠.٤٨١	**٠.٠٠٠
٥	٠.٥٢٤	**٠.٠٠٠	١٤	٠.٦٧١	**٠.٠٠٠
٦	٠.٦٠١	**٠.٠٠٠	١٥	٠.٤٧٢	**٠.٠٠٠
٧	٠.٥٩٧	**٠.٠٠٠	١٦	٠.٥٣٦	**٠.٠٠٠
٨	٠.٤٢٩	**٠.٠٠٠	١٧	٠.٤٧٦	**٠.٠٠٠
٩	٠.٥٤٣	**٠.٠٠٠	١٨	٠.٦٦٢	**٠.٠٠٠

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول السابق ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له وجميع معاملات الارتباط ذات ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى دلالة

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

(٠.٠١) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات محاور الاستبانة.

جدول رقم (٢) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة الإحصائية
المحور الأول: التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف	٠.٩٢٥	**٠.٠٠٠
المحور الثاني: التعرف على البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف	٠.٩٢٨	**٠.٠٠٠
المحور الثالث: التعرف على الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف	٠.٩٢٧	**٠.٠٠٠

ويتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول السابق ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة وذلك عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على تحقق صدق الاتساق الداخلي على مستوى الاستبانة، ويدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة: قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وذلك على عينة الدراسة المكونة من (٩٥) من المرشدين الطلابيين، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لعبارات الاستبانة على مستوى محاور وإجمالي الاستبانة.

جدول رقم (٣) يبين قيم معاملات ثبات محاور الاستبانة وإجمالي الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
٠.٩٤	٢٥	المحور الأول: التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف
٠.٨٨	١١	المحور الثاني: التعرف على البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف
٠.٩٣	١٨	المحور الثالث: التعرف على الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف
٠.٩٧	٥٤	إجمالي الاستبانة

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (٠.٨٨، ٠.٩٤)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠.٩٧) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما أدوار المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف؟

للإجابة على هذا السؤال وللتعرف على أدوار المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول: التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف من وجهة نظر أفراد العينة من المرشدين الطلابيين كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٤) يبين استجابات أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين حول عبارات المحور الأول: التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف

م	العبرة	درجة الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً	أحياناً	نادراً	نادراً جداً	أبداً			
١٣	تبصير الطلاب بضرورة التمسك بقيم المجتمع.	٨٦	٨	١	٠	٠	٤.٨٩	٠.٣٤	١
		٩٠.٥ %	٨.٤	١.١	٠	٠			
٢٠	حث الطلاب على أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة للوطن.	٨٧	٧	٠	١	٠	٤.٨٩	٠.٤٠	٢
		٩١.٦ %	٧.٤	٠	١.١	٠			
١٩	تنمية روح الولاء والانتماء للوطن في نفوس الطلاب.	٨٨	٥	١	١	٠	٤.٨٩	٠.٤٢	٣
		٩٢.٦ %	٥.٣	١.١	١.١	٠			
١٥	تشجيع الطلاب على الحوار وإبداء الرأي.	٧٧	١٨	٠	٠	٠	٤.٨١	٠.٣٩	٤
		٨١.١ %	١٨.٩	٠	٠	٠			

المدد التاسع والعشرون [يونيو ٢٠٢٢م]

م	العبارة	درجة الاستجابة					الانحراف المعياري	الترتيب
		أبداً	نادراً جداً	نادراً	أحياناً	دائماً		
٢٣	حث الطلاب على احترام الآخرين والرأي الآخر.	٠	٠	٢	١٥	٧٨	٠.٤٥	٥
		٠	٠	٢.١	١٥.٨	٨٢.١		
١٤	تحذير الطلاب من تتبع التيارات ذات الفكر المتطرف.	٠	١	٢	١٦	٧٦	٠.٥٤	٦
		٠	١.١	٢.١	١٦.٨	٨٠		
٢٤	التحذير من ترويج الشائعات المضللة بين الطلاب.	٠	٠	٢	٢٢	٧١	٠.٤٩	٧
		٠	٠	٢.١	٢٣.٢	٧٤.٧		
٢٥	تنمية وعي الطلاب بذواتهم وقدراتهم	٠	٠	٤	١٨	٧٣	٠.٥٤	٨
		٠	٠	٤.٢	١٨.٩	٧٦.٨		
٢	تلمس المرشد الطلابي مدى الاستقرار النفسي للطلاب.	٠	٠	٣	٢٦	٦٦	٠.٥٤	٩
		٠	٠	٣.٢	٢٧.٤	٦٩.٥		
٢٢	العمل على تنمية الأفكار العقلانية لدى الطلاب.	٠	١	٤	٢٩	٦١	٠.٦٣	١٠
		٠	١.١	٤.٢	٣٠.٥	٦٤.٢		
١٦	تقديم نماذج واقعية لبعض القدوات في المجتمع للطلاب للاحتذاء بها.	٠	١	٥	٣٠	٥٩	٠.٦٥	١١
		٠	١.١	٥.٣	٣١.٦	٦٢.١		
٣	توعية الطلاب بأخطار المواقع الالكترونية التي تبيث الأفكار المتطرفة.	٠	٠	٦	٣٣	٥٦	٠.٦٢	١٢
		٠	٠	٦.٣	٣٤.٧	٥٨.٩		
١	تلمس المرشد الطلابي مدى الاستقرار الفكري للطلاب.	٠	١	٤	٣٩	٥١	٠.٦٣	١٣
		٠	١.١	٤.٢	٤١.١	٥٣.٧		
١١	توضيح للطلاب خطورة التعاطف مع أصحاب الفكر المتطرف.	٠	٥	٨	٢١	٦١	٠.٨٦	١٤
		٠	٥.٣	٨.٤	٢٢.١	٦٤.٢		
٢١	العمل على اكتشاف مظاهر الانحراف الفكري ميكراً لدى الطلاب.	١	٣	٧	٢٧	٥٧	٠.٨٥	١٥
		١.١	٣.٢	٧.٤	٢٨.٤	٦٠		
٦	توضيح للطلاب بالمخاطر التي تواجه بعض أفراد المجتمع نتيجة أفكارهم المتطرفة.	٠	٤	١٠	٢٩	٥٢	٠.٨٤	١٦
		٠	٤.٢	١٠.٥	٣٠.٥	٥٤.٧		

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

م	العبارة	درجة الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً	أحياناً	نادراً	نادراً جداً	أبدأ			
٩	تصحيح المفاهيم المغلوطة عند الطلاب برؤية عصرية.	٥٠	٣٢	٨	٤	١	٤.٣٣	٠.٨٨	١٧
		٥٢.٦	٣٣.٧	٨.٤	٤.٢	١.١			
١٠	إشراك المعلمين في لجان متابعة سلوك الطلاب.	٥٣	٢٧	٧	٦	٢	٤.٢٩	١.٠	١٨
		٥٥.٨	٢٨.٤	٧.٤	٦.٣	٢.١			
١٢	اكتشاف السلوكيات المتشددة غير المرغوب بها لدى الطلاب.	٤٧	٣٢	١٢	٢	٢	٤.٢٦	٠.٩١	١٩
		٤٩.٥	٣٣.٧	١٢.٦	٢.١	٢.١			
٤	التعاون مع الأسرة لتصحيح الانحرافات الفكرية لبعض الطلاب.	٣٦	٣٩	١٨	١	١	٤.١٤	٠.٨٣	٢٠
		٣٧.٩	٤١.١	١٨.٩	١.١	١.١			
١٨	عرض للطلاب أساليب الفئة الضالة في نشر الفكر المتطرف.	٢٧	٥٠	١١	٥	٢	٤	٠.٩٠	٢١
		٢٨.٤	٥٢.٦	١١.٦	٥.٣	٢.١			
٨	توعية الطلاب بالمواقع الالكترونية المشبوهة.	٣٨	٣١	١٦	٨	٢	٤	١.٠٥	٢٢
		٤٠	٣٢.٦	١٦.٨	٨.٤	٢.١			
٧	توجيه الطلاب على كيفية الحصول على المساعدة من المتخصصين في القضايا الفكرية.	٣٧	٢٥	٢١	٩	٣	٣.٨٨	١.١٢	٢٣
		٣٨.٩	٢٦.٣	٢٢.١	٩.٥	٣.٢			
١٧	تنظيم اجتماعات دورية مع المعلمين لدراسة مدى وجود بعض الانحرافات الفكرية لدى الطلاب.	٢٧	٣٧	١٦	١٤	١	٣.٧٩	١.٠٥	٢٤
		٢٨.٤	٣٨.٩	١٦.٨	١٤.٧	١.١			
٥	إشراك المؤسسات الاجتماعية في التصدي للفكر المتطرف.	٢٠	٣٧	٢٤	٩	٥	٣.٦١	١.٠٨	٢٥
		٢١.١	٣٨.٩	٢٥.٣	٩.٥	٥.٣			

المتوسط الحسابي العام = ٤.٤٣، الانحراف المعياري العام = ٠.٤٩

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين حول درجة موافقتهم على عبارات محور التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف، وقد بلغ

المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤.٤٣ من ٥.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي ويقابل درجة الموافقة (متوسطة) مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين يوافقون على محور التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف بدرجة (دائمًا) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين ما بين (٣.٦١ - ٤.٨٩) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (دائمًا، أحيانًا)، وفيما يلي نتناول درجات موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف بالتفصيل:

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين على تسع عشرة عبارة من عبارات محور التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف بدرجة (دائمًا) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٤.٢٦، ٤.٨٩) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (تبصير الطلاب بضرورة التمسك بقيم المجتمع) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٨٩) وانحراف معياري (٠.٣٤).
- جاءت العبارة (حث الطلاب على أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة للوطن) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٨٩) وانحراف معياري (٠.٤٠).

- جاءت العبارة (تنمية روح الولاء والانتماء للوطن في نفوس الطلاب) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٨٩) وانحراف معياري (٠.٤٢).
- جاءت العبارة (تشجيع الطلاب على الحوار وإبداء الرأي) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤.٨١) وانحراف معياري (٠.٣٩).
- جاءت العبارة (حث الطلاب على احترام الآخرين والرأي الآخر) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٤.٨٠) وانحراف معياري (٠.٤٥).
- جاءت العبارة (تحذير الطلاب من تتبع التيارات ذات الفكر المتطرف) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٤.٧٦) وانحراف معياري (٠.٥٤).
- جاءت العبارة (التحذير من ترويج الشائعات المضللة بين الطلاب) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٤.٧٣) وانحراف معياري (٠.٤٩).
- جاءت العبارة (تنمية وعي الطلاب بذواتهم وقدراتهم) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٤.٧٣) وانحراف معياري (٠.٥٤).
- جاءت العبارة (تلمس المرشد الطلابي مدى الاستقرار النفسي للطلاب) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٤.٦٦) وانحراف معياري (٠.٥٤).

- جاءت العبارة (العمل على تنمية الأفكار العقلانية لدى الطلاب) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٤.٥٨) وانحراف معياري (٠.٦٣).
- جاءت العبارة (تقديم للطلاب نماذج واقعية لبعض القدرات في المجتمع للاحتذاء بها) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (٤.٥٥) وانحراف معياري (٠.٦٥).
- جاءت العبارة (توعية الطلاب بأخطار المواقع الالكترونية التي تبث الأفكار المتطرفة) في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (٤.٥٣) وانحراف معياري (٠.٦٢).
- جاءت العبارة (تلمس المرشد الطلابي مدى الاستقرار الفكري للطلاب) في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (٤.٤٧) وانحراف معياري (٠.٦٣).
- جاءت العبارة (توضيح للطلاب خطورة التعاطف مع أصحاب الفكر المتطرف) في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي (٤.٤٥) وانحراف معياري (٠.٨٦).
- جاءت العبارة (العمل على اكتشاف مظاهر الانحراف الفكري مبكراً لدى الطلاب) في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (٤.٤٣) وانحراف معياري (٠.٨٥).
- جاءت العبارة (توضيح للطلاب بالمخاطر التي تواجه بعض افراد المجتمع نتيجة أفكارهم المتطرفة) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٤.٣٦) وانحراف معياري (٠.٨٤).

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

- جاءت العبارة (تصحيح المفاهيم المغلوطة عند الطلاب برؤية عصرية) في المرتبة السابعة عشرة بمتوسط حسابي (٤.٣٣) وانحراف معياري (٠.٨٨).
 - جاءت العبارة (إشراك المعلمين في لجان متابعة سلوك الطلاب) في المرتبة الثامنة عشرة بمتوسط حسابي (٤.٢٩) وانحراف معياري (١.٠٠).
 - جاءت العبارة (اكتشاف السلوكيات المتشددة غير المرغوب بها لدى الطلاب) في المرتبة التاسعة عشرة بمتوسط حسابي (٤.٢٦) وانحراف معياري (٠.٩١).
- بينما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين على ست عبارات من عبارات محور التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف بدرجة (أحياناً) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٣.٦١، ٤.١٤) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
- جاءت العبارة (التعاون مع الأسرة لتصحيح الانحرافات الفكرية لبعض الطلاب) في المرتبة العشرين بمتوسط حسابي (٤.١٤) وانحراف معياري (٠.٨٣).
 - جاءت العبارة (عرض للطلاب أساليب الفئة الضالة في نشر الفكر المتطرف) في المرتبة الحادية والعشرين بمتوسط حسابي (٤.٠٠) وانحراف معياري (٠.٩٠).

- جاءت العبارة (توعية الطلاب بالمواقع الالكترونية المشبوهة) في المرتبة الثانية والعشرين بمتوسط حسابي (٤.٠) وانحراف معياري (١.٠٥).

- جاءت العبارة (توجيه الطلاب على كيفية الحصول على المساعدة من المتخصصين في القضايا الفكرية) في المرتبة الثالثة والعشرين بمتوسط حسابي (٣.٨٨) وانحراف معياري (١.١٢).

- جاءت العبارة (تنظيم اجتماعات دورية مع المعلمين لدراسة مدى وجود بعض الانحرافات الفكرية لدى الطلاب) في المرتبة الرابعة والعشرين بمتوسط حسابي (٣.٧٩) وانحراف معياري (١.٠٥).

- جاءت العبارة (إشراك المؤسسات الاجتماعية في التصدي للفكر الإرهابي المتطرف) في المرتبة الخامسة والعشرين والأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٦١) وانحراف معياري (١.٠٨).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد عينة الدراسة حول الخمس اختيارات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، نادرًا جدًا، أبدًا) في الجدول السابق أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر الإرهابي تنحصر بين (٠.٣٤، ١.١٢) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (تبصير الطلاب بضرورة التمسك بقيم المجتمع) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (توجيه الطلاب على كيفية الحصول على المساعدة من المتخصصين في القضايا الفكرية)

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين

السؤال الثاني: ما البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف؟

للإجابة على هذا السؤال السابق وللتعرف على البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر الإرهابي تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني: التعرف على البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر الإرهابي من وجهة نظر أفراد العينة من المرشدين الطلابيين كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٥) يبين استجابات أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين حول عبارات المحور الثاني: التعرف على البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف

م	العبارة	درجة الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		أبداً	نادراً جداً	نادراً	أحياناً	دائماً			
١١	ك تضمين الأنشطة التربوية بقمم الوسطية والتسامح لدى الطلبة.	١	٢	٥	١٨	٦٩	٤.٦٠	٠.٧٨	١
		١.١	٢.١	٥.٣	١٨.٩	٧٢.٦			
٣	ك تضمين الأنشطة الطلابية ببرامج تحث على المحافظة على أمن الوطن ومقدراته.	٠	٧	٢	٢٨	٥٨	٤.٤٤	٠.٨٦	٢
		٠	٧.٤	٢.١	٢٩.٥	٦١.١			

المدد التاسع والعشرون [يونيو ٢٠٢٢م]

م	العبارة	درجة الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		أبداً	نادراً جداً	نادراً	أحياناً	دائماً			
١٠	إقامة البرامج المساهمة في اكتشاف قدرات ومواهب الطلاب مما يسهم في بناء شخصية الطالب.	١	٤	٨	٣٢	٥٠	٤.٣٣	٠.٨٨	٣
		١.١	٤.٢	٨.٤	٣٣.٧	٥٢.٦			
٨	ربط الأنشطة المدرسية بمشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة.	١	٧	١٤	٣٦	٣٧	٤.٠٦	٠.٩٧	٤
		١.١	٧.٤	١٤.٧	٣٧.٩	٣٨.٩			
١	توجيه الأنشطة الطلابية إلى مناقشة قضايا التطرف الفكري.	٢	٢	١٣	٥١	٢٧	٤.٠٤	٠.٨٤	٥
		٢.١	٢.١	١٣.٧	٥٣.٧	٢٨.٤			
٧	إقامة البرامج المساهمة في تبصير أولياء الأمور بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية.	٢	٦	١٧	٣٣	٣٧	٤.٠٢	١.٠١	٦
		٢.١	٦.٣	١٧.٩	٣٤.٧	٣٨.٩			
٦	إنشاء مجالس طلابية لمناقشة القضايا التي تشغلهم.	٢	١٠	١٤	٣٢	٣٧	٣.٩٧	١.٠٧	٧
		٢.١	١٠.٥	١٤.٧	٣٣.٧	٣٨.٩			

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

م	العبارة	درجة الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		أبداً	نادراً جداً	نادراً	أحياناً	دائماً			
٩	توجيه بعض البرامج الإرشادية لكشف منهج دعاة الفكر المتطرف.	٤	٧	١٩	٤٠	٢٥	٣.٧٩	١.٠٥	٨
		٤.٢	٧.٤	٢٠	٤٢.١	٢٦.٣			
٥	إقامة المعارض التربوية التي تبرز خطورة الفكر المتطرف.	٦	٩	١٩	٤٤	١٧	٣.٦٠	١.٠٨	٩
		٦.٣	٩.٥	٢٠	٤٦.٣	١٧.٩			
٢	استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلبة عن الأمن ودورهم في تعزيزه.	١٥	٢٢	١٧	٣٤	٧	٢.٩٦	١.٢٣	١٠
		١٥.٨	٢٣.٢	١٧.٩	٣٥.٨	٧.٤			
٤	دعوة رجال الفكر البارزين في المجتمع للمشاركة في برامج عن خطر الفكر المتطرف.	١٨	٢٠	١٧	٢٨	١٢	٢.٩٦	١.٣٣	١١
		١٨.٩	٢١.١	١٧.٩	٢٩.٥	١٢.٦			

المتوسط الحسابي العام = ٣.٨٨، الانحراف المعياري العام = ٠.٦٨٧

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين حول درجة موافقتهم على عبارات محور التعرف على البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف،

وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣.٨٨ من ٥.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي ويقابل درجة الموافقة (أحياناً) مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين يوافقن على محور التعرف على البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف بدرجة (أحياناً) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين ما بين (٢.٩٦ - ٤.٦٠) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تقابل درجات الموافقة الثلاث (نادراً، أحياناً، دائماً)، وفيما يلي نتناول درجات موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التعرف على البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف بالتفصيل:

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين على ثلاث عبارات من عبارات محور التعرف على البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف بدرجة (دائماً) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٤.٣٣، ٤.٦٠) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (تضمين الأنشطة التربوية بقيم الوسطية والتسامح لدى الطلبة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٦٠) وانحراف معياري (٠.٧٨).

- جاءت العبارة (تضمين الأنشطة الطلابية ببرامج تحث على المحافظة على أمن الوطن ومقدراته) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٤٤) وانحراف معياري (٠.٨٦).

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

- جاءت العبارة (إقامة البرامج المساهمة في اكتشاف قدرات ومواهب الطلاب مما يسهم في بناء شخصية الطالب) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٣٣) وانحراف معياري (٠.٨٨).
- بينما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين على ست عبارات من عبارات محور التعرف على البرامج والأنشطة المدرسية المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف بدرجة (أحياناً) حيث انحصرتوسطاتها الحسابية بين (٣.٦٠، ٤.٠٦) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
- جاءت العبارة (ربط الأنشطة المدرسية بمشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤.٠٦) وانحراف معياري (٠.٩٧).
- جاءت العبارة (توجيه الأنشطة الطلابية إلى مناقشة قضايا التطرف الفكري) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٤.٠٤) وانحراف معياري (٠.٨٤).
- جاءت العبارة (إقامة البرامج المساهمة في تبصير أولياء الأمور بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٤.٠٢) وانحراف معياري (١.٠١).
- جاءت العبارة (إنشاء مجالس طلابية لمناقشة القضايا التي تشغلهم) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٣.٩٧) وانحراف معياري (١.٠٧).

- جاءت العبارة (توجيه بعض البرامج الإرشادية لكشف منهج دعاة الفكر المتطرف) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣.٧٩) وانحراف معياري (١.٠٥).

- جاءت العبارة (إقامة المعارض التربوية التي تبرز خطورة الفكر المتطرف) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٣.٦٠) وانحراف معياري (١.٠٨).

وأخيرًا جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين على العبارتين (استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلبة عن الأمن ودورهم في تعزيزه، دعوة رجال الفكر البارزين في المجتمع للمشاركة في برامج عن خطر الفكر الإرهابي المتطرف) بدرجة (نادراً) حيث جاءتا في المرتبتين العاشرة والحادية عشرة على الترتيب وبمتوسط حسابي (٢.٩٦) لكل منهما وانحراف معياري (١.٢٣، ١.٣٣) على الترتيب.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر الإرهابي تنحصر بين (٠.٧٨، ١.٣٣) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (تضمين الأنشطة التربوية بقيم الوسطية والتسامح لدى الطلبة) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (دعوة رجال الفكر البارزين في المجتمع للمشاركة في برامج عن خطر الفكر الإرهابي المتطرف) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين.

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

السؤال الثالث: ما الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف؟

للإجابة على هذا السؤال السابق وللتعرف على الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث: التعرف على الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف من وجهة نظر أفراد العينة من المرشدين الطلابيين كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٥) يبين استجابات أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين حول عبارات المحور الثالث: التعرف على الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف

م	العبرة	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		أبداً	نادراً جداً	نادراً	أحياناً	دائماً			
١٣	إثراء الإذاعة المدرسية بالموضوعات التي تعزز الروح الوطنية للطلاب.	٠	٠	٥	٢٦	٦٤	٤.٦٢	٠.٥٩	١
		٠	٠	٥.٣	٢٧.٤	٦٧.٤			
١٥	استخدام برنامج فطن وتفعيله بالأساليب الحديثة.	١	١	٤	٢٨	٦١	٤.٥٥	٠.٧٣	٢
		١.١	١.١	٤.٢	٢٩.٥	٦٤.٢			

المدد التاسع والعشرون [يونيو ٢٠٢٢م]

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة الموافقة					العبارة	م
			أبداً	نادراً جداً	نادراً	أحياناً	دائماً		
٣	٠.٨٥	٤.٤٥	١	٣	٧	٢٥	٥٩	ك استثمار المناسبات الوطنية في إبراز خطر الفكر المتطرف.	٥
			١.١	٣.٢	٧.٤	٢٦.٣	٦٢.١		
٤	٠.٧٧	٤.٣٤	٠	٣	٨	٣٨	٤٦	ك تسهيل مشاركة الطلاب بالعمل النطـوعـي الاجتمـاعي والخدمات العامـة.	١١
			٠	٣.٢	٨.٤	٤٠	٤٨.٤		
٥	٠.٧٣	٤.٣١	٠	٢	٩	٤٢	٤٢	ك تفعيل المحاضرات والندوات الثقافية.	١
			٠	٢.١	٩.٥	٤٤.٢	٤٤.٢		
٦	٠.٩٢	٤.٢٩	١	٦	٦	٣٣	٤٩	ك تفعيل حصص النشاط المقررة في توجيه الطلاب نحو الأفكار الإيجابية.	١٦
			١.١	٦.٣	٦.٣	٣٤.٧	٥١.٦		
٧	١.٠٥	٤.١٣	١	١٠	١١	٢٧	٤٦	ك استخدم المناقشة الجماعية كوسيلة لعرض الأفكار لدى الطلاب.	١٨
			١.١	١٠.٥	١١.٦	٢٨.٤	٤٨.٤		
٨	٠.٩٦	٤.١٢	٣	٤	٨	٤٤	٣٦	ك استثمار المناسبات الدينية في إبراز خطر الفكر المتطرف.	٤
			٣.٢	٤.٢	٨.٤	٤٦.٣	٣٧.٩		

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		أبداً	نادراً جداً	نادراً	أحياناً	دائماً			
١٤	إعداد وتوزيع المصاحفات الأمنية المرتبطة بالأفكار المتطرفة.	٣	٧	١٧	٣٧	٣١	٣.٩١	١.٠٤	٩
		٣.٢	٧.٤	١٧.٩	٣٨.٩	٣٢.٦			
٦	إقامة المسابقات الثقافية في المجالات المختلفة لتوضيح خطورة التطرف الفكري.	٤	١٠	١٣	٤١	٢٧	٣.٨١	١.٠٩	١٠
		٤.٢	١٠.٥	١٣.٧	٤٣.٢	٢٨.٤			
٣	نشر مقالات عن أهمية الأمن الفكري من خلال المجلة المدرسية.	٧	٦	٢٠	٢٩	٣٣	٣.٧٩	١.٢٠	١١
		٧.٤	٦.٣	٢١.١	٣٠.٥	٣٤.٧			
١٠	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحذير الطلاب من وسائل الانحراف الفكري.	٦	٨	١٨	٣٢	٣١	٣.٧٨	١.١٧	١٢
		٦.٣	٨.٤	١٨.٩	٣٣.٧	٣٢.٦			
١٢	الامتنعانة ببرامج التلفزيونية لتوعية المجتمع بمخاطر الفكر الإرهابي.	٤	٧	٢٤	٤٠	٢٠	٣.٦٨	١.٠٢	١٣
		٤.٢	٧.٤	٢٥.٣	٤٢.١	٢١.١			

المدد التاسع والعشرون [يونيو ٢٠٢٢م]

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		أبداً	نادراً جداً	نادراً	أحياناً	دائماً			
٢	عرض أفلام وثائقية توضح خطر الجماعات المتطرفة.	١٩	٤٤	١٩	٧	٦	٣.٦٦	١.٠٧	١٤
		٢٠	٤٦.٣	٢٠	٧.٤	٦.٣			
١٧	تكوين جماعات المناظرة بين الطلاب للتعود على الرأي والرأي الآخر.	٢٧	٣٣	١٥	١٣	٧	٣.٦٣	١.٢٣	١٥
		٢٨.٤	٣٤.٧	١٥.٨	١٣.٧	٧.٤			
٩	تشجيع الطلاب على إعداد وتنفيذ عروض مسرحية هادفة تبين خطورة الفكر الإرهابي المتطرف.	١٦	٣٧	١٧	١٧	٨	٣.٣٨	١.٢٠	١٦
		١٦.٨	٣٨.٩	١٧.٩	١٧.٩	٨.٤			
٧	تنفيذ زيارات للطلاب للأجهزة الأمنية ذات العلاقة.	٢٢	٣٢	٩	١٣	١٩	٣.٢٦	١.٤٦	١٧
		٢٣.٢	٣٣.٧	٩.٥	١٣.٧	٢٠			
٨	تنظيم المسابقات والرحلات بشكل دوري للطلاب.	١٢	٢٢	١٨	٢٠	٢٣	٢.٧٩	١.٣٧	١٨
		١٢.٦	٢٣.٢	١٨.٩	٢١.١	٢٤.٢			

المتوسط الحسابي العام = ٤.٣٢ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٥٥١

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين حول درجة موافقتهم على عبارات محور التعرف على الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤.٣٢ من ٥.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي ويقابل درجة الموافقة (دائمًا) مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين يوافقن على محور التعرف على الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف بدرجة (دائمًا) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين ما بين (٢.٧٩ - ٤.٦٢) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تقابل درجات الموافقة الثلاث (نادراً، أحياناً، دائماً)، وفيما يلي نتناول درجات موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التعرف على الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف بالتفصيل:

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين على ست عبارات من عبارات محور التعرف على الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف بدرجة (دائمًا) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٤.٢٩، ٤.٦٢) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (إثراء الإذاعة المدرسية بالموضوعات التي تعزز الروح الوطنية للطلاب) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٦٢) وانحراف معياري (٠.٥٩).
 - جاءت العبارة (استخدام برنامج فطن وتفعيله بالأساليب الحديثة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٥٥) وانحراف معياري (٠.٧٣).
 - جاءت العبارة (استثمار المناسبات الوطنية في إبراز خطر الفكر المتطرف) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٤٥) وانحراف معياري (٠.٨٥).
 - جاءت العبارة (تسهيل مشاركة الطلاب بالعمل التطوعي الاجتماعي والخدمات العامة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤.٣٤) وانحراف معياري (٠.٧٧).
 - جاءت العبارة (تفعيل المحاضرات والندوات الثقافية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٤.٣١) وانحراف معياري (٠.٧٣).
 - جاءت العبارة (تفعيل حصص النشاط المقررة في توجيه الطلاب نحو الأفكار الإيجابية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٤.٢٩) وانحراف معياري (٠.٩٢).
- بينما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين على تسع عبارات من عبارات محور التعرف على الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف بدرجة (أحياناً) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٣.٦٣، ٤.١٣) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (استخدم المناقشة الجماعية كوسيلة لعرض الأفكار لدي الطلاب) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٤.١٣) وانحراف معياري (١.٠٥).
- جاءت العبارة (استثمار المناسبات الدينية في ابراز خطر الفكر المتطرف) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٤.١٢) وانحراف معياري (٠.٩٦).
- جاءت العبارة (إعداد وتوزيع الملصقات الأمنية المرتبطة بالأفكار المتطرفة) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٣.٩١) وانحراف معياري (١.٠٤).
- جاءت العبارة (إقامة المسابقات الثقافية في المجالات المختلفة لتوضيح خطورة التطرف الفكري) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٣.٨١) وانحراف معياري (١.٠٩).
- جاءت العبارة (نشر مقالات عن أهمية الأمن الفكري من خلال المجلة المدرسية) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (٣.٧٩) وانحراف معياري (١.٢٠).
- جاءت العبارة (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحذير الطلاب من وسائل الانحراف الفكري) في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (٣.٧٨) وانحراف معياري (١.١٧).
- جاءت العبارة (الاستعانة بالبرامج التلفزيونية لتوعية المجتمع بمخاطر الفكر المتطرف) في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (٣.٦٨) وانحراف معياري (١.٠٢).

- جاءت العبارة (عرض أفلام وثائقية توضح خطر الجماعات المتطرفة) في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي (٣.٦٦) وانحراف معياري (١.٠٧).
- جاءت العبارة (تكوين جماعات المناظرة بين الطلاب للتعود على الرأي والرأي الآخر) في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (٣.٦٣) وانحراف معياري (١.٢٣).
- وأخيراً جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين على ثلاث عبارات من عبارات محور التعرف على الآليات التي يتم من خلالها تطبيق البرامج والأنشطة المساهمة في الحد من انتشار الفكر المتطرف بدرجة (أحياناً) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٢.٧٩، ٣.٣٨) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
- جاءت العبارة (تشجيع الطلاب على إعداد وتنفيذ عروض مسرحية هادفة تبين خطورة الفكر الإرهابي المتطرف) في المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وانحراف معياري (١.٢٠).
- جاءت العبارة (تنفيذ زيارات للطلاب للأجهزة الأمنية ذات العلاقة) في المرتبة السابعة عشرة بمتوسط حسابي (٣.٢٦) وانحراف معياري (١.٤٦).
- جاءت العبارة (تنظيم المعسكرات والرحلات بشكل دوري للطلاب) في المرتبة الثامنة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٧٩) وانحراف معياري (١.٣٧).

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور التعرف على دور المرشد الطلابي المساهم في الحد من انتشار الفكر المتطرف تتحصر بين (٠.٥٩، ١.٤٦) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (إثراء الإذاعة المدرسية بالموضوعات التي تعزز الروح الوطنية للطلاب) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تنظيم المعسكرات والرحلات بشكل دوري للطلاب) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين.

توصيات الدراسة:

١. التأكيد على أهمية إيعاز دور المرشد الطلابي إلى المختصين في مجال الإرشاد والتوجيه.
٢. تشجيع وحث المرشدين الطلابيين على ابتكار ووضع برامج إرشادية تتواءم مع مستجدات العصر لتتناسب مع روح الشباب وتعمل على زيادة فاعليتها.
٣. أهمية التحاق المرشدين الطلابيين بالبرامج التدريبية خاصة فيما يتعلق بمجال التطرف الفكري.
٤. التأكيد على أهمية الاتصال والتفاعل مع الأسرة ومؤسسات المجتمع لتزيد من فعالية البرامج الإرشادية لوقاية الطلاب من التطرف الفكري.
٥. توظيف الإعلام الجديد في المؤسسات التعليمية لمكافحة الأفكار المتطرفة والدخيلة على مجتمعنا.
٦. تكثيف البرامج والأنشطة التي تعمل على تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب وبالتالي وقايته من الأفكار والسلوكيات الخاطئة.
٧. أهمية إشراك المؤسسات الأمنية مع المؤسسات التعليمية لعقد البرامج الأمنية التثقيفية.

المراجع

- أيوب، مقداد؛ جميل، يوسف (٢٠١٦) الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- إسماعيل، محمد صادق (٢٠١٠) الإرهاب في المملكة العربية السعودية النشأة والواقع والتحديات: دار العلوم للنشر والتوزيع
- البسبسي، حسن بن علي بن محمد (٢٠١٧) دور المرشد الطلابي في علاج الممارسات الخاطئة لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير. جامعة جدة: كلية التربية.
- الجحني، علي بن فايز (٢٠٠٨) الانحراف الفكري ومسئولية المجتمع. أبها: حولية كلية المعلمين.
- الحيدري، إبراهيم (٢٠١٥) سيكولوجيا العنف والإرهاب. بيروت: دار الساقى.
- حامد، عبد الناصر سليم (٢٠١٢) معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع.
- الخطيب، محمد بن شحات (٢٠٠٦) الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- خميس، هبة الله أحمد (٢٠٠٩) الإرهاب الدولي أصوله الفكرية وكيفية مواجهته. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- الرواشدة، علا زهير (٢٠١٥) التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل. الرياض: المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب العدد ٣٦.
- زيادة، مصطفى عبد القادر وآخرون (٢٠٠٤) الفكر التربوي مدارس واتجاهاته. الرياض: مكتبة الرشد.

- سيد، محمد نجدي (٢٠١٠) السياسة الغربية في الشرق الأوسط وعلاقتها بالتطرف الفكري للشباب الجامعي. جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية.
- السنبل، منيرة عبد الله سليمان. (٢٠١٣). التلوث الفكري لدى الشباب ودور خدمة الفرد في التعامل معه. الرياض: المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. العدد ٥٨.
- الشنير، سعد بن عبد الله بن حمد (٢٠١١) اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة الإرهاب في المجتمع السعودي. قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. كلية العلوم الاجتماعية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الشهراني، سعد بن علي (٢٠١٠) الإرهاب الجديد طبيعته وخصائصه. دمشق: مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- صالح، جلال الدين محمد (٢٠٠٨) الإرهاب الفكري أشكاله وممارسته. الرياض: جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية.
- عبدالعزيز، عفاف بالعبد الطاهر. (٢٠١١). المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية. كلية الآداب. جامعة طرابلس.
- علي، ليلة (١٩٩٠) الشباب في مجتمع متغير تأملات في ظواهر الأحياء والعنف. القاهرة: مكتبة الحرية الحديثة.
- العزة، سعيد (٢٠٠١) الإرشاد النفسي أساليبه وفنائه. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر.
- العمري، أحمد غرمان (٢٠١١) دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. السودان: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.
- القحطاني، هيلة فنييس فهد (٢٠١٤) دور المعلم في تنمية الاعتدال الفكري والسلوكي بين الطلاب. رسالة ماجستير. قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. جامعة الملك عبد العزيز: كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لمواجهة الفكر المتطرف

- القطب، سمير واحمد، أحمد (٢٠١٤) النشاطات الطلابية الجامعية ومدى إسهامها في تفعيل منهج الاعتدال السعودي. كرسي الأمير خالد الفيصل لتأصيل منهج الاعتدال السعودي. جدة: جامعة الملك عبد العزيز.
- المبارك، راشد (٢٠٠٦) التطرف خبز عالمي. دمشق: دار القلم.
- المسعود، حنان عبيد. (٢٠١٥). المتطلبات المهنية للاختصاصيين الاجتماعيين المتعاملين مع ضحايا الأفكار المتطرفة في ضوء منظور الممارسة المهنية العامة. الرياض: المجلة العربية للدارسات الأمنية والتدريب. العدد ٣١.
- وهبان، أحمد محمد (٢٠١٥) اتجاهات تحليل ظاهرة الإرهاب تطورها مدلولها بواعثها. الرياض: مجلة جامعة الملك سعود. العدد ٢٧.
- البرنامج الوطني لتطوير المدارس - دليل التوجيه والإرشاد. (٢٠١٦)

www.sd.tatweer.edu.sa

- BRIAN BURGOON. (2006). On Welfare And Terror Social Welfare Policies And Political-Economic Roots Of Terrorism JOURNAL OF CONFLICT RESOLUTION, Vol. 50 No
- D Davydov, AV Litvinova. (2015). Violent youth extremism in Russia: state and prevention. Political Behavior: Cognition, sychology. & Behavior eJournal 9 (66). Social Science Research Network (SSRN).